الناس حج البيت قالوا يا رسول الله افي كل عام فـ
سكت فقالوا يا رسول الله افي كل عام قال لا ولو قلت
نعم لوجبت فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم رواه الترمذي
وقال حديث غريب قوله عز وجل قل هو القادر
على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما فعل بقوم
نوح ولوط واصحاب الفيل الاية اي او من تحت
ارجلكم كما اغرق فرعون وخسف بقارون وعند ابن
مردويه من حديث ابي بن كعب عذابا من فوقكم
قال الرجم او من تحت ارجلكم الخسف وقيل من
فوقكم اكابركم وحكامكم ومن تحت ارجلكم سفلتكم
وعبيدكم وقيل المراد بالفوق حبس المطر وبالتحت
منع الثمرات عن جابر الانصاري رضي الله عنه انه
قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك اي بذاتك
زاد الاسماعيلي الكريم ايضا او من تحت ارجلكم قال
عليه السلام اعوذ بوجهك زاد الاسماعيلي الكريم
ايضا او يلبسكم يخلطكم في ملاحم القتال حال كونكم
شيعا اي فرقا اي لا تكونوا شيعة واحدة يعني
يخلط امركم خلط اضطراب لا خلط اتفاق ويذيق
بعضكم باس بعض اي يقاتل بعضكم بعضا قال
مجاهد يعني اهواء متفرقة وهو ما كان فيهم من
الفتن والاختلاف وقال بعضهم هو ما فيه الناس
الان من الاختلاف والاهواء وسفك الدماء قال

رسول

رسول الله هذا اهون لان الفتن بين المخلوقين
وعذابهم اهون من عذاب الله فابتليت هذه الامة
بالفتن ليكفر بها عنهم او قال هذا ايسر شك من
الراوي وعند ابن مردويه من حديث ابن عباس
دعوت الله ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم
اثنين وابى ان يرفع عنهم اثنين دعوت الله ان
يرفع عنهم الرجم من السماء والخسف من الارض وان
لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم باس بعض فرفع الله
عنهم الخسف والرجم وابى ان يرفع عنهم الاخريين
يستفاد منه ان الخسف والرجم لا يقعان في هذه
الامة لكن روى احمد من حديث ابي بن كعب في هذه
الاية قال هن اربع وكلهن واقع لا محالة فمضت
اثنتان بعد وفاته بخمس وعشرين سنة البسوا
شيعا وذاق بعضهم باس بعض وبقيت اثنتان
واقعتان لا محالة الخسف والرجم وعنده ايضا باسناد
صحيح لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل الحديث ذكره
في فتح الباري وعند ابن ابي خيثمة رفعه من حديث
ربيعة الجرشي فيكون في امتي الخسف والقذف
والمسخ فحديث ابن مردويه مخالف لذلك ولحديث
جابر المذكور ويمكن الجمع بينهما بان حديث جابر وغيره
مقيد بزمان وجود الصحابة وبعد ذلك يجوز وقوع
ذلك وبان الذي لا يقع لهذه الامة هو الخسف العام
والرجم العام اما الخاص فيقع قوله عز وجل اولئك
اي الانبياء المذكورون الذين هدى الله فبهداهم اقتده
الها للسكت فلا تثبت الا في الوقف ومن اثبتها في الوصل

Copyright © King Saud University